

الأغاني

(فدءُوني وما أَلذُّ وأهوَى ... وادفعو بي في نحر يوم الحساب) .

قال فكان بعد ذلك يدعوني وسائر ندمائي فنشرب بين يديه ويستمع الغناء ويقتصر على الأنس والحديث .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهرويه قال حدثنا إبراهيم بن المدير قال .

كنت أنا وإبراهيم بن العباس رفيقين نتكسب بالشعر قال و أنشدني قصيدة دَعبل في المطلب بن عبد الله .

(أَمَطِّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعْذِبٌ ... سَمَامَ الْأَفَاعِي وَمُسْتَقْبِلُ) .

قال وقال لي دَعبل نصفها لإبراهيم بن العباس كنت أقول مصراعاً فيجيزه ويقول هو مصراعاً فأجيزه .

قال ابن مَهرويه وحدثني إبراهيم بن المدير أن دَعبلاً قصد مالك بن طوق ومدحه فلم يرض ثوابه فخرج عنه وقال فيه .

(إِنْ ابْنَ طَوَّقٍ وَبَنَى تَغْلِبَ ... لَوْ قُتِلُوا أَوْ جُرِّحُوا قُصْرُهُ) .

(لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دَرِيَّةٍ دَرَهْمًا ... يَوْمًا وَلَا مِنْ أَرْشِهِمْ بَعْرُهُ) .

(دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ ... مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دَمِ الْعُذْرَةِ) .

(وَجُوهُهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ ... سَوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرُهُ)